

الشمور



تأليف: آن سكوير



SCHOLASTIC

نُبذةٌ عَنِ الْمُؤَلِّفِ

تَحْمِلُ أَنْ سَكُونِ شَهِادَةَ الدُّكْتُورَاهُ فِي سُلُوكِ الْخَيَوَانِ. وَقَبْلَ أَنْ تُصْبِحَ كَاتِبَةً، أُمِّصَتْ سَنَوَاتٍ عَدِيدَةً فِي دِرَاسَةِ الْأَسْمَاكِ الْكَهْرَبَائِيَّةِ الْأَفْرِيقِيَّةِ وَالْإِشَارَاتِ الْخَاصَّةِ الَّتِي تَسْتَخْدِمُهَا لِلتَّوَاصُلِ فِيهَا بَيْنَهَا. وَالْفَتَى الدُّكْتُورَةُ سَكُونِ الْعَدِيدِ مِنَ الْكُتُبِ عَنِ الْخَيَوَانَاتِ وَمَوْضُوعَاتٍ تَتَّصِلُ بِالْعُلُومِ الطَّبِيعِيَّةِ، وَمِنْ هَذِهِ الْكُتُبِ: «الْأَسْوَدُ»، «الْفُهْدُ»، «الْخَيَوَانَاتُ الْأَفْرِيقِيَّةُ»، «مَنَازِلُ الْخَيَوَانَاتِ». وَتَشَارِكُ هِيَ وَابْنَتُهَا إِيْمَا وَابْنَتُهَا إِيْفَانِ مَنَزِلَهُمْ مَعَ قِطْعَةٍ مُدَجَّجَةٍ إِلَى حَدِّ مَا، تُدْعَى إِيْرَابِيلَ.



Photos ©: Corbis Images: 33; Fotolia/Angelika Bentin: 11; Getty Images/Katie Garrod: 40; iStockphoto: 30 (dittoingz), 12 bottom (PILLAIBALANMADHAVAN), 9 top (TommyIX), 4 (vuk8691); Minden Pictures/Xi Zhinong: 39; Shutterstock: 2 (Bill Perry), 25 bottom (David Evison), 17 (Eduard Kyslynsky), 19 top (enciktat), 1 (neelsky), 26 bottom (Sergey Uryadnikov), (veroxdale); Thinkstock: 25 top, 26 top, 31 (Jupiterimages), Thinkstock: 5, 18, 36 (Tom Brakefield), cover, 8, 9 bottom, 12 top, 14-15, 19 bottom, 21, 29, 35, 43.

حِكَايَةُ نَمِرٍ

فِي قَلْبِ إِحْدَى الْغَابَاتِ الَّتِي تَقَعُ شَمَالَ
الْهِنْدِ، جَلَسَتْ عَالِمَةٌ حَيَاةٍ بَرِّيَّةٍ يَهْدُوهُ فِي
مَرْكَزِ مُرَاقَبَةٍ بَعِيدٍ عَنِ الْأَنْظَارِ. كَانَتْ تَنْتَظِرُ
هُنَاكَ مُنْذُ سَاعَاتٍ، آمِلَةً أَنْ تَلْمَحَ أَحَدَ
النُّمُورِ الْبَنْغَالِيَّةِ. كَانَ الْهَوَاءُ حَارًّا وَرَطْبًا،
وَمُشَبَّعًا بِأَصْوَاتِ مُخْتَلَفِ الطُّيُورِ الْغَرِيبَةِ
وغيرها مِنْ حَيَوَانَاتِ الْغَابَةِ.

فَجَاءَ، سَمِعَتْ صَوْتَ خَشْخَشَةٍ خَفِيفَةٍ.
فَحَدَّقَتْ فِي الْغَابَةِ الْمُظْلِمَةِ، وَلَكِنَّهَا لَمْ تَرَ
شَيْئًا. ثُمَّ تَحَرَّكَ شَيْءٌ خَلْفَ مَجْمُوعَةٍ مِنَ
الْأَشْجَارِ، وَلَمَحَتْ اللَّوْثَيْنِ الْبُرْتُقَالِيَّ وَالْأَسْوَدَ.
وَبَعْدَ لَحْظَاتٍ، خَرَجَ نَمْرٌ ضَخْمٌ مِنْ بَيْنِ
الْأَشْجَارِ إِلَى فُسْحَةٍ صَغِيرَةٍ.
أَدْرَكَتِ الْعَالِمَةُ حِينَهَا أَنَّهَا كَانَتْ مَحْظُوظَةً
لِرُؤُوسِهِ، فَالْتُمُورُ فِي الْبَرِّيَّةِ نَادِرَةٌ جِدًّا. إِذْ
لَمْ يَتَبَقْ فِي عَالَمِ الْيَوْمِ سِوَى مَا يَتَرَاوَحُ
بَيْنَ خَمْسَةِ آلَافٍ وَسَبْعَةِ آلَافٍ نَمِرٍ بَرِّيٍّ.

وَجَمِيعُهَا يَعْيشُ فِي آسِيَا، وَهِيَ

مُهَدَّدَةٌ بِالانْقِرَاضِ.

وَإِلَى جَانِبِ النُّمُورِ الْبَنْغَالِيَّةِ فِي

الْهِنْدِ، تُوجَدُ أَرْبَعُ سُلالاتٍ أُخْرَى مِنْ

نَمْرٌ بَنْغَالِيٌّ فِي الْبَرِّيَّةِ فِي الْهِنْدِ.





نَمْرُ سَيْبِيرِي.

نُْمُورٍ. يَـعِيشُ النَّمْرُ السَّيْبِيرِيُّ، الَّذِي يُعَدُّ
أكْبَرَ قِطَاطِ الْعَالَمِ، فِي رُوسِيَا وَالصِّينِ.
أَمَّا تَايْلَانْدُ وَالْدُّوْلُ الْمُحِيطَةُ بِهَا، فَهِيَ
مَوْطِنُ لِلنُّمُورِ الْهِندُوصِيْنِيَّةِ الْأَصْغَرِ حَجْمًا
وَالْأَعْمَقِ لَوْنًا. تَـعِيشُ النُّمُورُ السُّومَطْرِيَّةُ فِي

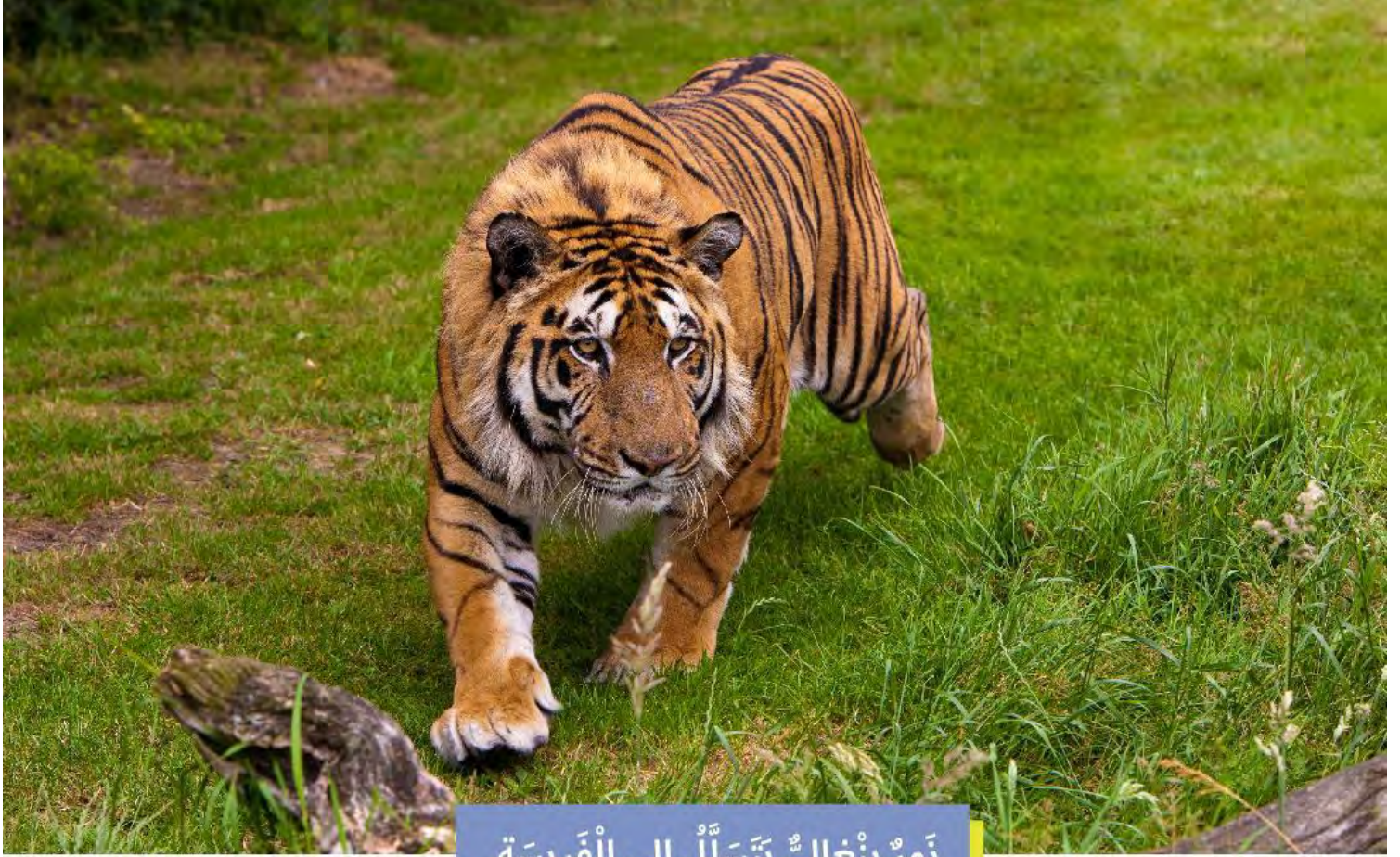


نَمِرٌ هِنْدُوسِيٌّ يَقِفُ
فِي إِحْدَى الْبِرَكِ
(فِي الْأَعْلَى)، وَنَمِرٌ
سُومَطْرِيٌّ (إِلَى الْيَسَارِ).

جَزِيرَةُ سُومَطْرَةَ الْإِنْدُونِيسِيَّةِ فَقَطٌ. وَلَمْ
يَبْقَ عَلَى قَيْدِ الْحَيَاةِ سِوَى أَرْبَعِمِئَةٍ مِنْ
هَذِهِ الْقِطَطِ الْكَبِيرَةِ. تُعْتَبَرُ نُمُورُ جَنُوبِ

الصَّيْنِ الْأَصْغَرَ يَيْنَ سُلالاتِ النُّمُورِ. كَمَا
تُعْتَبَرُ الْأَكْثَرُ عُرْضَةً لِلانْقِرَاضِ. إِذْ لَمْ
يَبْقَ فِي الْبَرِّيَّةِ سِوَى مَا يَتَرَاوَحُ بَيْنَ ٢٠
و ٣٠ مِنْهَا.

وَسَوَاءً أَكَانَتِ النُّمُورُ تَعِيشُ فِي
سُومَطْرَةَ أَوْ الْهِنْدِ أَوْ رُوسِيَا أَوْ الصَّيْنِ،
فَإِنَّهَا لَا تَسْكُنُ سِوَى الْغَابَاتِ. وَتَحْصُلُ
النُّمُورُ عَلَى الطَّعَامِ مِنْ خِلَالِ
التَّسَلُّلِ إِلَى فَرِيَسَتِهَا. وَتُوفِّرُ أَشْجَارُ
الْغَابَاتِ وَشَجِيرَاتُهَا مَكَانًا لِهَذِهِ الْقِطَطِ



نَمِرٌ بِنْغَالِيٌّ يَتَسَلَّلُ إِلَى الْفَرِيسَةِ.

لِتُخْتَبِئَ خَلْفَهُ. وَكَمَا سَنَرَى لِاحِقًا، فَإِنَّ
تَدْمِيرَ الْغَابَاتِ مِنْ أَسْبَابِ تَعَرُّضِ
النُّمُورِ لِلانْقِرَاضِ.



تُظْهِرُ هَاتَانِ الصُّورَتَانِ كَيْفَ أَنَّ فِرَاءَ
النَّمْرِ يُسَاعِدُهُ عَلَى الْإِمْتِزَاجِ مَعَ بَيْتِهِ.

وَتَتَمَيَّزُ النُّمُورُ بِفِرَائِهَا الْمُخَطَّطِ
بِاللَّوْنَيْنِ الْبُرْتُقَالِيِّ وَالْأَسْوَدِ. قَدْ تَظُنُّ أَنَّ
هَذَيْنِ اللَّوْنَيْنِ الْقَوِيَّيْنِ يُسَهِّلَانِ عَلَى
الْفَرِيسَةِ رُؤْيَةَ أَيِّ نَمْرٍ يُحَاوِلُ الاقْتِرَابَ
مِنْهَا. وَلَكِنَّ الْعَكْسَ هُوَ الصَّحِيحُ. فَحِينَمَا
يَتَحَرَّكُ النَّمْرُ بَيْنَ الْحَشَائِشِ، يَمْتَزِجُ اللَّوْنُ
الْبُرْتُقَالِيُّ الْبَاهِتُ فِي فِرَائِهِ مَعَ سِيقَانِ
الْأَعْشَابِ، وَتَبْدُو الْخُطُوطُ السَّودَاءُ
كَالظَّلَالِ. وَيَفْضُلُ هَذَا التَّمْوِيهِ الْمُحْكَمُ،
يَسْتَطِيعُ النَّمْرُ التَّسَلُّلَ حَتَّى مَسَافَةٍ قَرِيبَةٍ
جِدًّا مِنْ فَرِيسَتِهِ قَبْلَ الانْقِضَاضِ عَلَيْهَا.

النَّمْرُ الْأَبْيَضُ



بِفِرَائِهِ الْأَبْيَضِ
كَالْتَّلَجِ، وَخُطُوطِهِ
الْبَيْتَةِ كَالشُّوْكُولَاتَةِ،
وَعَيْنَيْهِ الزَّرْقَاوَيْنِ،
وَأَنْفِهِ الْوَرْدِيَّ، يُثِيرُ
النَّمْرُ الْبَنْغَالِيَّ
الْأَبْيَضَ دَهْشَةً
النَّاظِرِ إِلَيْهِ. وَلَكِي
يُولَدَ شَبْلُ نَمْرٍ
بَنْغَالِيٍّ أَبْيَضٍ، لَا
بُدَّ أَنْ يَحْمِلَ وَالِدَاهُ

كِلَاهُمَا جِينًا نَادِرًا لِيُعْطِيَهُ اللَّوْنُ الْأَبْيَضَ.

الْخَادِرُ

نَمِرٌ بَنْغَالِيٌّ بُرْتُقَالِيٌّ بِجَوَارِ
نَمِرٍ بَنْغَالِيٍّ أَيْبَضَ.

يُرَجَّحُ انْقِرَاضُ
النُّمُورِ الْبَنْغَالِيَّةِ
الْبَيْضَاءِ مِنَ الْبَرِّيَّةِ،
وَلَكِنْ لَا تَزَالُ رُؤْيُهَا
مُمْكِنَةً فِي حَدَائِقِ
الْحَيَوَانَاتِ. وَفِي
الْحَقِيقَةِ، فَإِنَّ جَمِيعَ
النُّمُورِ الْبَيْضَاءِ
الْمَأْسُورَةِ فِي
الْحَدَائِقِ جَاءَتْ مِنْ
نَسْلِ نَمِرٍ بَرِّيٍّ أَيْبَضَ



يُدْعَى مُوهَان، وَاصْطِيدَ فِي الْهِنْدِ عَامَ ١٩٥١.

صَيَّادٌ مُفْتَرِسٌ

النُّمُورُ، كَغَيْرِهَا مِنَ الْقِطَطِ، حَيَوَانَاتٌ
مُفْتَرِسَةٌ تَعِيشُ عَلَى قَتْلِ الْحَيَوَانَاتِ الْآخَرَى
وَالْتِهَامِهَا. وَلَآنَ النُّمُورَ كَبِيرَةٌ وَقَوِيَّةٌ لِلْغَايَةِ،
فَإِنَّهَا تَسْتَطِيعُ صَيْدَ أَيِّ حَيَوَانٍ تُرِيدُ.
وَهِيَ تُعْرِفُ حَتَّى بِمُهَاجَمَتِهَا لِوَحِيدَاتِ
الْقَرْنِ وَالْفِيلَةِ!



نَمْرٌ بَنْغَالِيٌّ يَجُرُّ فَرِيسَتَهُ.



النَّمِرُ السِّيبِيرِيُّ هُوَ أَكْبَرُ النَّمُورِ وَأَقْوَاهَا.

يُمْكِنُ أَنْ يَنْمُوَ النَّمِرُ السِّيبِيرِيُّ
لِيَصِلَ طُولُهُ إِلَى ٣ أَمْتَارٍ وَوَزْنُهُ
إِلَى ٣٠٦ كِيلُوغَرَامَاتٍ. تَسْتَطِيعُ

النُّمُورُ السَّابِحَةُ، وَتَسْلُقُ الْأَشْجَارَ، وَالْقَفْزُ
لِمَسَافَةٍ تَتَجَاوَزُ ٩ أَمْتَارٍ مَرَّةً وَاحِدَةً. وَيُمْكِنُهَا
أَيْضًا الرُّؤْيَةُ فِي الظَّلَامِ شَبْهُ التَّامِّ وَسَمَاعُ

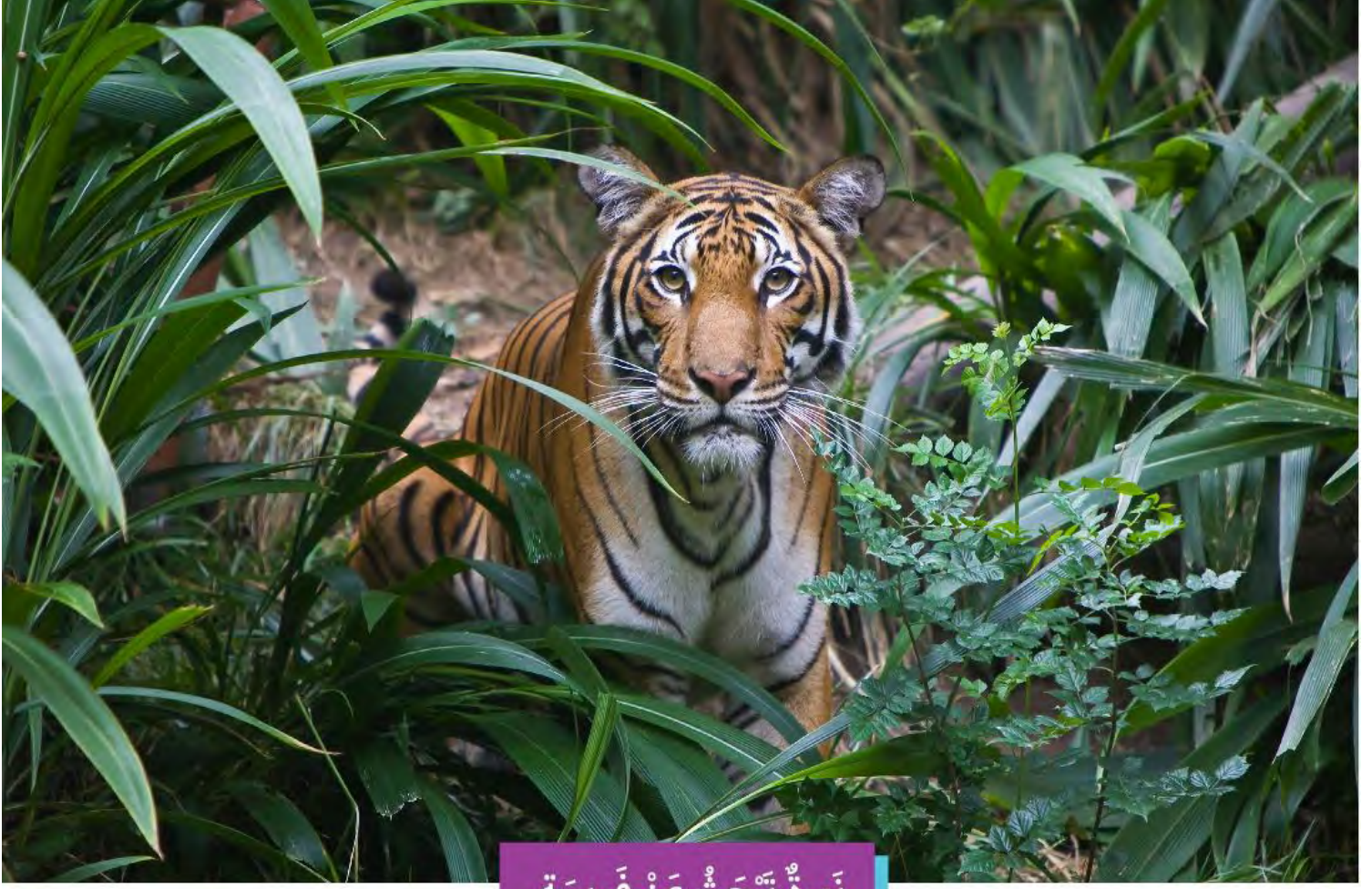


النَّمِرُ سَبَّاحٌ مَاهِرٌ
(فِي الْأَعْلَى)، وَيُمْكِنُهُ
الْقَفْزُ لِمَسَافَاتٍ
طَوِيلَةٍ (إِلَى الْيَسَارِ).



أَخَفَتِ الْأَصْوَاتِ. وَهِيَ تَمْلِكُ مَخَالِبَ
حَادَّةً كَالشَّفْرَةِ وَأَنْبَابًا يَقْرُبُ طُولُهَا مِنْ ٧
سِتِيْمَثْرَاتٍ. فَهَلْ مِنْ الْمُسْتَغْرَبِ أَنَّ النَّمِرَ
وَاحِدٌ مِنْ أَكْثَرِ الْحَيَوَانَاتِ الْمُخِيفَةِ عَلَى
وَجْهِ الْأَرْضِ؟

يَصْطَادُ النَّمِرُ عَادَةً فِي اللَّيْلِ، حَيْثُ
يَتَحَرَّكُ بِهَدُوءٍ فِي الْغَايَةِ بَحْثًا عَنِ الْفَرِيسَةِ.
وَحِينَ يَرَى ضَحِيَّةً مُحْتَمَلَةً، يَدُورُ حَوْلَهَا
مُحَاوِلًا إِيجَادَ الطَّرِيقَةِ الْمُثْلَى لِلصَّيْدِ.
ثُمَّ يَذْنُو بِجِسْمِهِ مِنَ الْأَرْضِ وَيَزْحَفُ نَحْوَ



نَمِرَةٌ تَبْحَثُ عَنْ فَرِيسَةٍ.

الْفَرِيسَةُ بِطُءٍ وَصَمْتُ. وَحِينَ يُصْبِحُ عَلَى
بُعْدِ ١٥ مِثْرًا تَقْرِيْبًا، يَجْرِي نَحْوَهَا بِسُرْعَةٍ
فَيُوقِعُ الْفَرِيسَةَ أَرْضًا، ثُمَّ يُمْسِكُ عُنُقَهَا

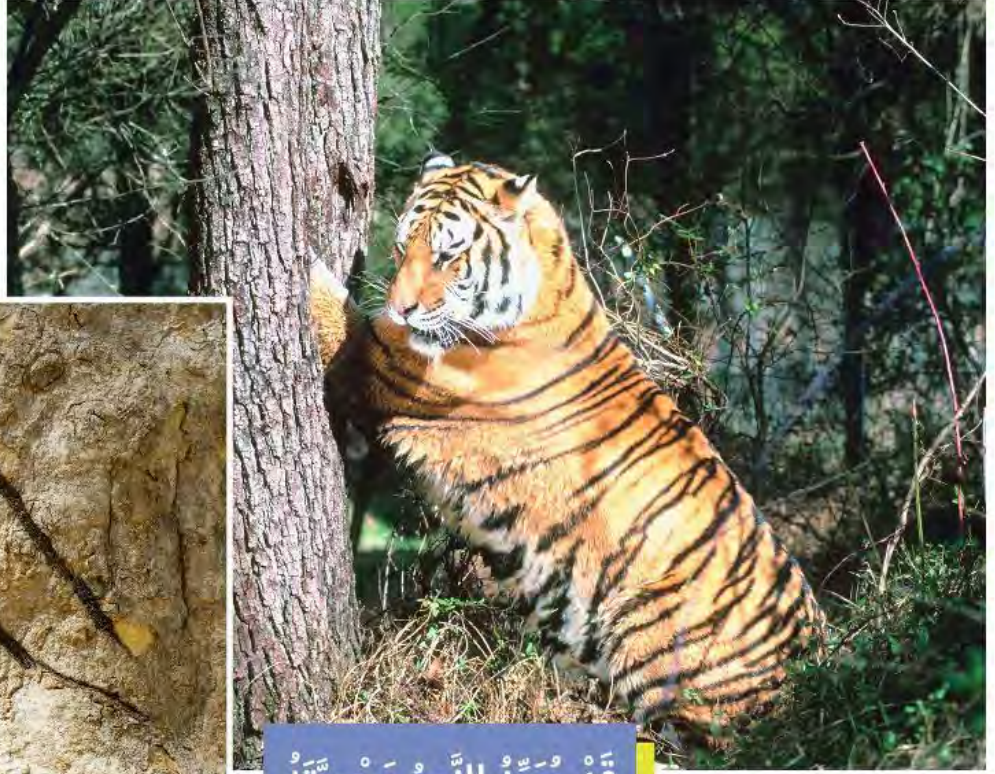


النَّمْرُ السَّيْبِرِيّ هُوَ أَكْبَرُ النُّمُورِ وَأَقْوَاهَا.

بِفَكِّهِ. بَعْدَ اصْطِيَادِ النَّمْرِ لِفَرِيسَتِهِ، يَجْرُهَا
إِلَى وَسَطِ الْحَشَائِشِ وَيَلْتَهُمُهَا.
وَتُهَاجِمُ النُّمُورُ ضَحِيَّتَهَا عَادَةً مِنْ
الْجَانِبِ أَوْ الْخَلْفِ، عِوَضًا عَنْ مُهَاجَمَتِهَا
وَجْهًا لَوَجْهِهِ. وَفِي بَعْضِ الْمَنَاطِقِ مِنْ
الْهِنْدِ، حَيْثُ تَنْتَشِرُ النُّمُورُ الْآكِلَةُ لِلْبَشَرِ،
يَضَعُ النَّاسُ أَقْنِعةً فِي قَفَا رُؤُوسِهِمْ، فَهُمْ
يَعْتَقِدُونَ أَنَّ النَّمْرَ إِذَا رَأَى هَذَا «الْوَجْهَ»
الْخَلْفِيَّ، لَنْ يُهَاجِمَهُمْ.

مَحْمِيَّاتُ النُّمُورِ

تَعِيشُ النُّمُورُ، كَسَائِرِ الْقِطَاطِ الأُخْرَى
تَقْرِيْبًا، حَيَاةً اِنْْعِزَالِيَّةً. فَهِيَ، كَي لَا تُضْطَرُّ
إِلَى مُشَارَكَةِ الْمَكَانِ الَّذِي تَعِيشُ فِيهِ، تُنْشِئُ
مَحْمِيَّاتٍ خَاصَّةً بِهَا. وَكَمَا قَدْ يُعَلِّقُ أَحَدُنَا
لَوْحَةً كُتِبَ عَلَيْهَا «مَمْنُوعُ الدُّخُولِ» عَلَى
بَابِ غُرْفَةِ نَوْمِهِ، يَتْرُكُ النَّمِرُ عَلاَمَاتٍ عَلَى
حُدُودِ مَحْمِيَّتِهِ. وَتُعَرِّفُ هَذِهِ الْعَلاَمَاتُ



قَدْ يُمَيِّزُ النَّمِرُ مَحْمِيَّتَهُ
مِنْ خِلَالِ تَرَكَ خُدُوشِ
عَلَى شَجَرَةٍ مَا.

النُّمُورَ الْأُخْرَى بِأَنَّ الْمِنْطَقَةَ غَيْرُ مُتَاحَةٍ.
قَدْ تَكُونُ الْعَلَامَةُ الَّتِي يُمَيِّزُ بِهَا النَّمِرُ
مَحْمِيَّتَهُ عِبَارَةً عَنْ خَدَشٍ عَمِيقٍ وَطَوِيلٍ عَلَى



قَدْ يُمَيِّزُ النَّمِرُ مَحْمِيَّتَهُ أَيْضًا
عَبْرَ الْاِحْتِكَائِ بِشَجَرَةٍ مَا (إِلَى
الْيَسَارِ)، أَوْ رَشَّهَا بِبَوْلِهِ (فِي
الْأَسْفَلِ) لِيَتَرَكَ رَائِحَتَهُ وَرَاءَهُ.



جِذْعٍ إِحْدَى الْأَشْجَارِ. وَقَدْ تَكُونُ عِبَارَةً
عَنْ رَذَاذِ بَوْلِيٍّ كَرِيهِهِ الرَّائِحَةِ يَرُشُّهُ النَّمِرُ
عَلَى الشُّجَيْرَاتِ وَالْأَشْجَارِ وَالصُّخُورِ
الْمُنْتَشِرَةِ فِي أَرْجَاءِ مَحْمِيَّتِهِ. وَبَعْدَ
تَحْدِيدِ الْمَحْمِيَّةِ، يَتَجَوَّلُ النَّمِرُ فِي
الْمِنْطَقَةِ مَرَارًا لِلتَّأَكُّدِ مِنْ خُلُوقِهَا مِنْ
الدُّخْلَاءِ وَلِـ«تَجْدِيدِ» عِلَامَاتِ الْمَحْمِيَّةِ.
وَقَدْ يَزَارُ النَّمِرُ عَالِيًا لِيُعْلِنَ امْتِلَاكَهُ
لِلْمَحْمِيَّةِ. وَيُقَالُ إِنَّ زَيْرَ النَّمِرِ يُمَكِّنُ
سَمَاعَهُ مِنْ بُعْدِ ٣ كِيلُومِثْرَاتٍ.

إِذَا كَانَ النُّمُورُ لَا يَتَشَارَكُونَ مَحْمِيَّاتِهِمْ
مَعَ أَحَدٍ مِنَ الْحَيَوَانَاتِ فَكَيْفَ يَلْتَقِي ذُكُورُ
النُّمُورِ مَعَ الْإِنَاثِ لِلتَّزَاوُجِ وَالتَّنَاسُلِ؟ لَاحِظَ
الْعُلَمَاءُ أَنَّ النُّمُورَ يُدَافِعُونَ عَنْ مَحْمِيَّاتِهِمْ
ضِدَّ النُّمُورِ مِنَ الْجَنَسِ نَفْسِهِ فَقَطُّ. فَالنَّمِرُ
الذَّكَرُ لَا يَسْمَحُ لِنَمِرٍ ذَكَرٍ آخَرَ بِدُخُولِ
مَحْمِيَّتِهِ، وَلَكِنَّ الْأَمْرَ مُخْتَلِفٌ بِالنِّسْبَةِ لِلْأُنثَى.
تَكُونُ مَحْمِيَّاتُ النُّمُورِ الذُّكُورِ أَكْبَرَ بِكَثِيرٍ
مِنْ مَحْمِيَّاتِ الْإِنَاثِ. فَمَحْمِيَّةُ نَمِرٍ ذَكَرٍ قَدْ
تَتَدَاخَلُ مَعَ ثَلَاثٍ إِلَى أَرْبَعِ مَحْمِيَّاتٍ لِلْإِنَاثِ.



نَمْرَانِ سَبِيرِيَّانِ يَتَعَارَكَانِ
مِنْ أَجْلِ مَحْمِيَّةٍ.

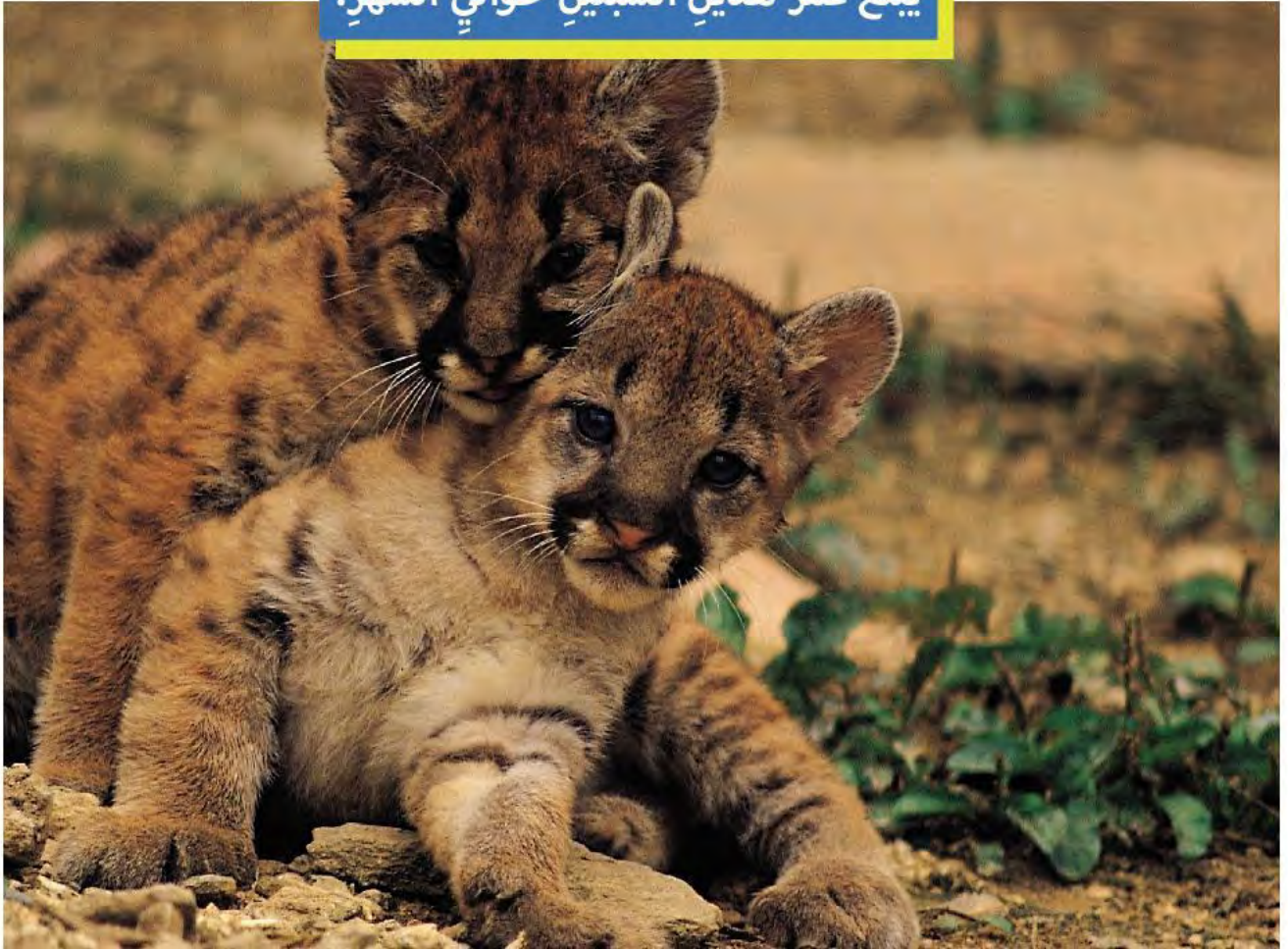


نَمِرٌ وَنَمِرَةٌ وَقَتَ التَّزَاوُجِ.

مِنَ الْأَوْقَاتِ الْقَلِيلَةِ الَّتِي تَجْتَمِعُ فِيهَا
النُّمُورُ مَعَ غَيْرِهَا هُوَ وَقْتُ التَّزَاوُجِ. وَبَعْدَ
قَضَاءِ عِدَّةِ أَيَّامٍ مَعًا، يَفْتَرِقُ ذَكَرُ النَّمِرِ عَنِ

الأنثى وَيَمْضِي كُلُّ مِنْهُمَا فِي طَرِيقِهِ. وَبَعْدَ
أَكْثَرِ بَقَلِيلٍ مِنْ ثَلَاثَةِ أَشْهُرٍ، تَلِدُ الأنثى مَا
يَتَرَاوَحُ بَيْنَ ثَلَاثَةٍ وَأَرْبَعَةِ أَشْهُالٍ.

يَبْلُغُ عُمُرُ هَذَيْنِ السَّبَلَيْنِ حَوَالِي الشَّهْرِ.



يَقِلُّ وَزْنُ كُلِّ شِبْلٍ عَنْ كِيلُوغَرَامٍ
وَاحِدٍ. وَتُخَبِّئُ الْأُمُّ أَشْبَالَهَا فِي جُحْرِ آمِنٍ
مَحْمِيٍّ فِيمَا تَخْرُجُ هِيَ لِلصَّيْدِ.
وَبَعْدَ نَحْوِ ثَمَانِيَةِ أَسَابِيعَ، تُصْبِحُ
الْأَشْبَالُ نَاضِجَةً بِمَا يَكْفِي لِلْحَاقِ
بِوَالِدَتِهَا. وَحِينَ تَبْلُغُ مِنَ الْعُمُرِ سِتَّةَ
أَشْهُرٍ، تَبْدَأُ بِمُسَاعَدَةِ أُمِّهَا عَلَى الصَّيْدِ.
وَعَلَى مَدَى الْأَشْهُرِ الثَّمَانِيَةِ عَشَرَ التَّالِيَةِ،
تُعَلِّمُ النَّمِرَةُ أَشْبَالَهَا كُلَّ مَا تَحْتَاجُ إِلَى
مَعْرِفَتِهِ مِنْ أَجْلِ الْبَقَاءِ. وَحِينَ يَصِلُ



حِينَ يَقْرُبُ عُمُرُ الْأَشْبَالِ مِنْ سِتَّةِ أَشْهُرٍ،
تَبْدَأُ أُمُّهَا بِتَعْلِيمِهَا كَيْفِيَّةَ الصَّيْدِ.

عُمُرُهَا إِلَى سِتِّينَ، تَتْرُكُ الْأَشْبَالُ النَّاضِجَةَ
أُمُّهَا لِتَجِدَ لِنَفْسِهَا مَحْمِيَّاتٍ خَاصَّةً بِهَا.

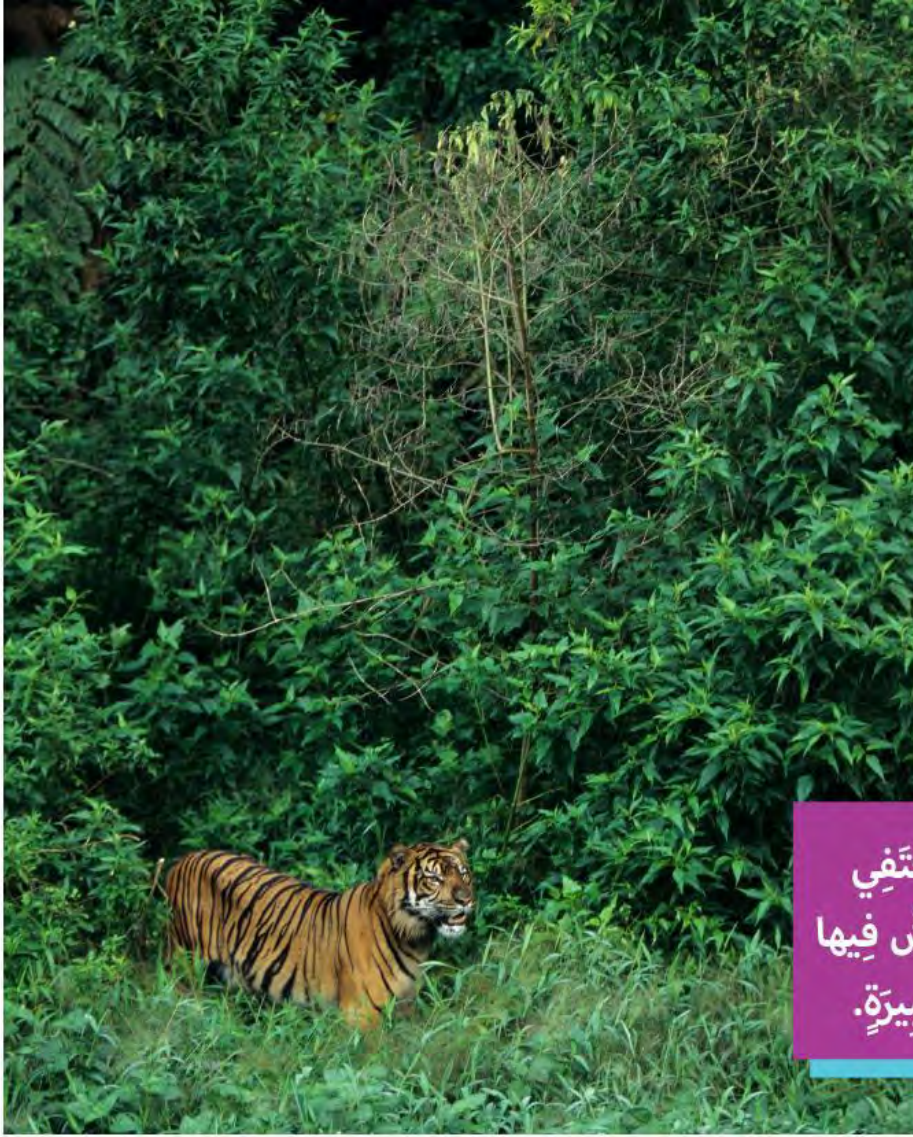
مِحْنَةُ النُّمُورِ

قَبْلَ مِئَةِ عَامٍ، كَانَ عَدَدُ النُّمُورِ الْبَرِّيَّةِ
الَّتِي تَجُوبُ قَارَةَ آسِيَا يَقْتَرِبُ مِنْ ١٠٠ أَلْفِ
نَمْرٍ. وَالْيَوْمَ، لَا يَزِيدُ عَدْدُهَا عَلَى ٧ أَلْفٍ
تَقْرِيْبًا. وَقَبْلَ مِئَةِ عَامٍ، كَانَ عَدَدُ سُلالاتِ
النُّمُورِ ثَمَانِيَّةً. وَالْيَوْمَ، انْقَرَضَتْ ثَلَاثٌ مِنْ
تِلْكَ السُّلالاتِ، فِيمَا تُوشِكُ عِدَّةُ سُلالاتٍ
أُخْرَى عَلَى الانْقِرَاضِ بِصُورَةٍ تُنْذِرُ بِالْخَطَرِ.



لَمْ يَبْقَ سِوَى أَرْبَعِمِئَةِ نَمِرٍ
سُومَطَرِيٍّ فِي الْعَالَمِ .

لِمَاذَا تَخْتَفِي النُّمُورُ الْبَرِّيَّةُ؟ هَلْ هُنَاكَ مَا
يُمْكِنُ فِعْلُهُ لِإِنْقَاذِهَا؟



لِسُوءِ الْحَظِّ، تَخْتَفِي
الْغَابَاتُ الَّتِي تَعِيشُ فِيهَا
النُّمُورُ بِسُرْعَةٍ كَبِيرَةٍ.

فِي عَالَمِنَا الْيَوْمَ، تُوَاكِهُ اسْتِمْرَارِيَّةُ
بَقَاءِ النُّمُورِ تَهْدِيدَاتٍ عَدِيدَةً. مِنْ أخطرِ
هَذِهِ التَّهْدِيدَاتِ تَدْمِيرُ الْغَابَاتِ الَّتِي

تَعِيشُ فِيهَا النُّمُورُ. فَمَعَازِيدِ سُكَّانِ آسِيَا،
تُقَطَّعُ أَشْجَارُ الْغَابَاتِ لِتَوْفِيرِ الْأَخْشَابِ
أَوْ الْمِسَاحَةِ مِنْ أَجْلِ الْأَرْضِي الزَّرَاعِيَّةِ.
وَكَلَّمَا صَغُرَتْ مِسَاحَةُ الْغَابَاتِ، قَلَّ عَدَدُ
الْحَيَوَانَاتِ الْمُفْتَرِسَةِ شَيْئًا فَشَيْئًا. وَلَمْ
يَعُدْ بِإِمْكَانِ النُّمُورِ الْعُثُورُ عَلَى الطَّعَامِ
الَّذِي تَحْتَاجُهُ لِلْبَقَاءِ عَلَى قَيْدِ الْحَيَاةِ.
وَحِينَ يَحْدُثُ هَذَا، تَلَجَأُ النُّمُورُ أحيانًا إِلَى
مُهَاجَمَةِ الْمَاشِيَةِ أَوْ حَتَّى الْبَشَرِ. وَفِي سَبِيلِ
حِمَايَةِ أَنْفُسِهِمْ وَحَيَوَانَاتِهِمْ، يَقْتُلُ الْبَشَرُ
هَذِهِ النُّمُورَ.

فِي الْمَاضِي، كَانَ صَيْدُ النُّمُورِ رِيَاضَةً
شَعْبِيَّةً. وَكَانَ صَائِدُو الْحَيَوَانَاتِ الْكَبِيرَةِ
يَفْخَرُونَ بِعَرَضِ جُلُودِ وَرُؤُوسِ مَا يَصْطَادُونَهُ
مِنْ نُمُورٍ. أَمَّا الْيَوْمَ، فَقَدْ بَاتَ صَيْدُ النُّمُورِ غَيْرَ
قَانُونِيٍّ، أَوْ مُخَالِفًا لِلْقَانُونِ. وَلَكِنَّهُ، لِلْأَسَفِ، لَمْ
يَزَلْ مُسْتَمِرًّا. وَأَحَدُ الْأَسْبَابِ فِي ذَلِكَ هُوَ أَنَّ
بَعْضَ النَّاسِ مَا زَالُوا يَرْغَبُونَ فِي اقْتِنَاءِ سَجَادِ
جِلْدِ النَّمِرِ وَالتَّذْكَارَاتِ الْمُمَيَّزَةِ الْمَصْنُوعَةِ مِنْ
هَذِهِ الْجُلُودِ. وَهُمْ عَلَى اسْتِعْدَادٍ لِدَفْعِ مَبَالِغِ
طَائِلَةِ لِقَاءِ مُقْتَنِيَاتِ كَهْذِهِ. يَسْتَطِيعُ الصَّيَّادُونَ
الَّذِينَ يَصْطَادُونَ النُّمُورَ بِشَكْلِ غَيْرِ قَانُونِيٍّ،



صَبَطَتِ الشَّرْطَةُ هَذِهِ الْجُلُودَ الَّتِي جَاءَتْ مِنْ
نُمُورٍ اصْطِيدَتْ بِشَكْلِ غَيْرِ قَانُونِيٍّ فِي الْهِنْدِ.

كَسَبَ الْكَثِيرُ مِنَ الْمَالِ مِنْ خِلَالِ قَتْلِ
النُّمُورِ وَبَيْعِ جُلُودِهَا.



دَوَاءُ آسِيَوِيٍّ تَقْلِيدِيٍّ يَحْوِي أَعْضَاءَ نُمُورٍ.

هُنَاكَ تَهْدِيدٌ آخَرُ تُوَاكِهُهُ النُّمُورُ نَتِيجَةً
اعْتِقَادٍ صِينِيٍّ قَدِيمٍ بِأَنَّ أَعْضَاءَ النَّمْرِ

لَهَا قُدْرَةٌ خَاصَّةٌ عَلَى عِلاجِ الأَمْرَاضِ. فَمِنْ
الْمُفْتَرَضِ أَنَّ عِظامَ النَّمِرِ تُسَاعِدُ فِي عِلاجِ
الْوَهْنِ وَذُبُولِ الحَيَوِيَّةِ. وَتُسْتَخْدَمُ شَوَارِبُ
النَّمِرِ لِأَوْجاعِ الأَسنانِ، فِيمَا يُسْتَخْدَمُ ذَيْلُهُ
لِلأَمْرَاضِ الجِلْدِيَّةِ. وَالطَّلَبُ عَلَى أَعْضاءِ النُّمُورِ
يَعْنِي قَتْلَ الكَثِيرِ مِنْها بِشَكْلِ غَيْرِ قانُونِيٍّ.
فَهَلْ هُنَاكَ ما يُمَكِّنُكَ القِيامُ بِهِ لِلْمُساهِمَةِ
فِي إنقاذِ النُّمُورِ البرِّيَّةِ فِي العالَمِ؟ نَعَمْ!
أَوَّلُ ما يُمَكِّنُكَ القِيامُ بِهِ هُوَ مَعْرِفَةُ كُلِّ ما
يَسَعُكَ مَعْرِفَتُهُ عَنْ هَذِهِ القِطَطِ المُذهِلَةِ
وَتَعْرِيفِ الأَخْرينَ بِها. فَحِينَ يَفْهَمُ البَشَرُ

النُّمُورَ وَيُقَدِّرُونَهَا، تَزْدَادُ رَغْبَتُهُمْ فِي
السَّعْيِ لِإِنْقَاذِهَا.

يُمْكِنُكَ التَّبَرُّعُ بِأَلْمَالِ لِمُنَظَّمَاتِ حِمَايَةِ
النُّمُورِ. كَمَا يُمْكِنُكَ مُرَاسَلَةُ الْمَسْئُولِينَ
فِي الدُّوَلِ الَّتِي تَعِيشُ فِيهَا النُّمُورُ،
لِتَشْجِيعِهِمْ عَلَى حِمَايَتِهَا فِي الْبَرِّيَّةِ.
بِمُسَاعَدَتِكَ، سَتَتِمَّكَنُ هَذِهِ الْقِطَطُ
الْمُذْهِلَةُ مِنَ التَّجَوُّلِ فِي غَابَاتِ آسِيَا
لِسَنَوَاتٍ عَدِيدَةٍ مُقْبِلَةٍ.



نُموذج هِنْدُو صِينِيَّة يَافِعَةٌ فِي مَرَكَزٍ
لِإِنْقَاذِ الْحَيَاةِ الْبَرِّيَّةِ فِي كَمْبُودِيَا.

كَلِمَاتٌ مُفِيدَةٌ

انْقَرَضَتْ: لَمْ تَعُدْ مَوْجُودَةً
أَنْيَابٌ: أَسْنَانٌ حَادَّةٌ تُسْتَخْدَمُ لِتَقْطِيعِ الطَّعَامِ
التَّمْوِيهِ: التَّخْفِي مِنْ خِلَالِ الْأُمْتِزَاجِ مَعَ الْبَيْئَةِ الْمُحِيطَةِ
جِينٌ: جُزْءٌ مِنْ خَلَايَا الْكَائِنَاتِ الْحَيَّةِ. الْجِينَاتُ تُحَدِّدُ سَكْلَ الْكَائِنِ الْحَيِّ
وَكَيْفِيَّةَ نُمُوهِ
حَيَوَانَاتٌ مُفْتَرَسَةٌ: حَيَوَانَاتٌ تَصْطَادُ غَيْرَهَا مِنَ الْحَيَوَانَاتِ
الدُّخْلَاءُ: الَّذِينَ يَدْخُلُونَ مَكَانًا لَا يُرْغَبُ بِوُجُودِهِمْ فِيهِ
السَّلَالَاتُ: الْمَجْمُوعَاتُ الَّتِي تَتَدَرَّجُ تَحْتَ نَوْعِ حَيَوَانِيٍّ مُعَيَّنٍ
(النَّوْعُ هُوَ مَجْمُوعَةُ الْحَيَوَانَاتِ الَّتِي يُمَكِّنُهَا التَّرَاوُجُ فِيمَا بَيْنَهَا
وَأِنْجَابُ الْأَبْنَاءِ).
مَأْسُورَةٌ: يَرْعَاهَا الْبَشَرُ
مَوْطِنٌ: مَكَانٌ تَعِيشُ فِيهَا الْكَائِنَاتُ الْحَيَّةُ وَتَنْمُو بِشَكْلِ طَبِيعِيٍّ
مُهَدَّدَةٌ بِالْانْقِرَاضِ: عُرْصَةٌ لِلْاِخْتِفَاءِ عَنِ الْأَرْضِ

فَهْرِسُ

أَرْقَامُ الصَّفَحَاتِ بِالْخَطِّ الْأَسْوَدِ الدَّاكِنِ
الْعَرِيضِ تُدَلُّ عَلَى الرُّسُومِ

أُنْثَى النَّمْرِ، ٢١، ٢٨، ٣٠

إِنْقِرَاضُ النَّمُورِ، ١٥، ٣٤، ٣٥

إِنْقَاذُ النَّمُورِ، ٣٥، ٤١، ٤٢

تَائِلَانْدُ، ٨

التَّزَاوُجُ، ٣٠

التَّمْوِيهِ، ١٢، ١٣

تَحْدِيدُ الْمَحْمِيَّةِ، ٢٤، ٢٥

٢٥، ٢٦، ٢٧

تَهْدِيدَاتُ تَوَاجُهِهَا النَّمُورُ، ٣٦

الْحَشَائِشُ، ١٣، ٢٣

ذَكَرُ النَّمْرِ، ٢٨، ٣٠

رُوسِيَا، ٨، ١٠

الرَّيْبُ، ٢٧

السَّبَاحَةُ، ١٩، ١٩

سَلَالَتُ النَّمُورِ، ٨، ١٠، ٣٤

سُومَطْرَةُ، ٩، ١٠

الْأَسْبَالُ، ٣١، ٣١، ٣٢، ٣٣، ٣٣

صَيْدُ النَّمُورِ لِلْفَرَانِيسِ، ١١، ١٦، ١٧، ٢٠، ٢١،

٢١، ٢٢، ٢٣، ٣٢، ٣٣، ٣٧، ٣٨

صَيْدُ الْبَشَرِ لِلنَّمُورِ، ٢٨، ٣٩، ٤١

الصِّينُ، ٨، ٩، ١٠

الْعِرَاكُ، ٢٩

الْغَابَاتُ، ٥، ٦، ١٠، ٢٠، ٣٦

فِرَاءُ النَّمُورِ، ١١، ١٢، ١٣

الْقَقْرُ، ١٩، ١٩

أَقْبَعَةُ النَّمُورِ، ٢٣

كَمْبُودِيَا، ٤٣

الْمَحْمِيَّةُ، ٢٤، ٢٥، ٢٧، ٢٨، ٣٣

الْمَخَالِبُ، ٢٠

مُنْظَمَاتُ الْحِمَايَةِ، ٤٢

الْأَيَّابُ، ٢٠

النَّمْرُ الْبَنْغَالِيُّ الْاَبْيَضُ، ٢، ١٥، ١٤، ١٥

النَّمْرُ الْبَنْغَالِيُّ، ٢، ٤، ٥، ٧، ٧، ١١، ١٤، ١٤،

١٥، ٢٢

نَمْرٌ جَنُوبِ الصِّينِ، ٩، ١٠

النَّمْرُ السُّومَطْرِيُّ، ٨، ٩، ٣٥

النَّمْرُ السِّيِيرِيُّ، ٨، ٨، ١٨، ١٨، ٢٩

النَّمُورُ بِصَفَتِهَا حَيَوَانَاتٌ مَهْدَدَةٌ

بِالْإِنْقِرَاضِ، ٧، ١٠، ١١، ٣٦-٤٢

النَّمْرُ الْهِنْدُوسِينِيُّ، ٨، ٩، ٤٣

الْهِنْدُ، ٥، ٧، ٧، ١٠، ١٥، ٢٣